المصـــدر: الاقتصادية - ملحق الاقتصادية (٢)
التـــاريخ : 19-04-2008 العـــدد : 5304
الصفحـات : 6 المسلسل : 16

فروع في المحافظات .. ومشاركات فاعلة في خدمة المجتمع

حائل .. الجامعة محور جميع المشاريع الجديدة

إبراهيم الجنيدي من حائل

بدأت أخيرا جامعة حائل التي تعول المنطقة عليها كثيرا في بناء الإنسان لمجابهة المتغيرات التنموية العديدة التي تقف على أعتابها حائل خلال الفترات المقبلة برسم خريطة الطريق للمجتمع السعودي بشكل عام والحائلي بشكل خاص وفقا لتطلعات الأمير سعود بن عبد المحسن أمير حائل وطموحاته.

التحركات اليومية على المستويين المحلي والدولي للجامعة الوليدة التي جاء قيامها بعد 40 عاما من انتظار الأهالي لها بقيادة ربانها ومديرها الدكتور أحمد محمد السيف تنبئ عن تحقيق معدلات جيدة للنجاح ولاسيما أنها تستثمر في ركيزة مهمة يرتكز عليها الوطن ألا وهو الإنسان.

وتوج الأمير سعود بن عبد المحسن أمير حائل ورئيس الهيئة العليا لتطوير حائل جهود الجامعة خلال الفترة الأخيرة خاصة في مجال خدمة المجتمع المحلي في المنطقة بالثناء خلال انعقاد مجلس أمناء هيئة تطوير المنطقة الـ 14 على الدور الذي يقوم به الدكتور أحمد السيف مدير جامعة حائل ومساعدوه من خلال تبني الجامعة ومبادراتها العديدة في الاستفادة من أي مهرجان وفعالية في رفع درجات التعليم والتثقيف العلمي لأبناء المنطقة.

ولاقت الخطوة التي أقدمت عليها جامعة حائل بتشكيل لجنة عليا لإعداد الدراسات الخاصة بافتتاح فروع للجامعة (كليات مجتمع) في بعض المحافظات والمدن التابعة لمنطقة حائل والتي يوجد بها كثافة سكانية تستوجب التوجه بافتتاح فروع للجامعة بهذه المحافظات والمدن أصداء وردود فعل واسعة لدى العديد من المواطنين في المنطقة. ما سيدفع عجلة تقدم

د. أحمد السيف

المجال العلمي في تلك المحافظات وبما يخدم المصلحة التعليمية للطلاب والطالبات ممن هم بحاجة إلى مواصلة دراستهم الجامعية قريباً من أهليهم ومن مقر إقامتهم.

وأشار مدير جامعة حائل إلى أن هذا التوجه هو ما حرص عليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي العهد، كما يأتي هذا التوجه من لدن الأمير سعود بن عبد المحسن أمير حائل بتطوير العملية التعليمية بتلك المحافظات واهتمام الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي بافتتاح مثل هذه النماذج التعليمية خدمة لأبناء المنطقة وتكريساً للجهود التي من شأنها الإسهام في خدمة أبناء المنطقة، يذكر أن الخطوات المتسارعة التي تنتهجها الجامعة في مجال الاستفادة من خبرات الجامعات العالمية توحي بأن جامعة حائل سيكون لها شأن كبير بين الجامعات السعودية خلال الفترات المقبلة بيد أن جامعة حائل وقعت قبل فترة عددا من الاتفاقيات مع جامعات ومؤسسات تعليمية فرنسية في مجال الطب والعلوم والسياحة والآثار. ويأتي هذا ضمن الارتباط والتواصل مع جامعات عالمية في مجال البحث العلمي وتطوير الخطط الدراسية بالتعاون العلمي بجميع صوره أثناء مرافقة الدكتور أحمد بن محمد السيف مدير جامعة حائل الوفد المرافق للدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي بزيارة إلى فرنسا التي استهدفت التواصل العلمي مع الجامعات الفرنسية.

وأوضح الدكتور أحمد السيف أن جامعة حائل تحظى بدعم لا محدود من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين كونها أحد الجامعات الحديثة والتي تحرص على التنافسية العالمية في مخرجات التعليم والبحث العلمي.

وعبر مدير جامعة حائل عن شكره وتقديره لوزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري على اهتمامه ودعمه اللا محدود لجامعة حائل لتكون في مصاف الجامعات العالمية وارتباطها بتوقيع مثل هذه العقود التي سيكون لها مردود إيجابي على مسيرة الجامعة العلمية وجاهزيتها للمنافسة العالمية في مجال البحث العلمي وتطوير الموارد البشرية في مخرجات التعليم.

وأبان الدكتور السيف أن جامعة حائل وقعت أربع اتفاقيات متتالية بجهود مخلصة من وزير التعليم العالي الذي حرص على أن تخطو الجامعات السعودية في مناهج العالمية في العلم والتعلم وتطويره إلى الأفضل بما يحقق الدور الإيجابي والفعال في الدور الاجتماعي أيضاً وأنشطة البحث العلمي. وأضاف «كانت توجيهات وزير التعليم العالي صائبة لضرورة التنافسية العالمية للجامعات في مخرجات التعليم».

إضافة إلى ذلك شكلت جامعتا حائل وأي كاتو النيوزلاندية فريقي عمل لإعداد الخطوط العريضة للتفاهم بين الجامعتين خلال الفترة المقبلة وطلب جامعة حائل من الجامعة النيوزلاندية توفير أساتذة اللغة الإنجليزية والرياضيات والحاسب الآلي لاعتماد جامعة حائل التي هي نموذج من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في خططها وبرامجها الدراسية على تطوير مهارات اللغة الإنجليزية والتدريس باللغة الانجليزية كلغة أساسية وأيضا المهارات المتعلقة بالرياضيات والحاسب الآلي والالتحاق ببيئة العمل قبل التخرج التي تعد خطوة أولى من التعاون سيعقبها عدة مراحل من التعاون بين الجامعتين في المستقبل حسب تأكيدات الدكتور السيف.

ومن المنتظر أن تبدأ جامعة حائل قريباً أولى خطواتها بإفادة المجتمع المحلي في حائل بتقديم خدمات صحية لأهالي المنطقة، من خلال طرح مشروع كلية الطب والمستشفى الجامعي الذي وصل لمراحله الأخيرة في التصميم بسعة «400» سرير لتضاف إلى مشاريع المدينة الجامعية التي تقدر تكاليف إنشائها بأكثر من خمسة مليارات ريال على مساحة تقدر بأكثر من تسعة كيلومترات. وأوضح الدكتور أحمد بن محمد السيف مدير الجامعة أن المستشفى الجامعي سيكون له دور علمي وتعليمي وبحثي وعلاجي والأخير هو المهم لاحتياج المنطقة لخدمات صحية علاجية، ولن يقتصر دور الجامعة فقط على التعليم والبحث وتخريج كوادر بشرية، وإنما تقديم خدمات صحية لأهالي المنطقة. وتوقع مدير جامعة حائل أن تبدأ الدراسة في كلية الطب مع منتصف العام المقبل وقال: «نبحث التعاون مع إحدى الجامعات المحلية التي لديها خبرة في إنشاء كليات الطب ومتى ما توصلنا إلى النتائج النهائية سنبدأ الدراسة». وأكد السيف أن الجامعة الآن تنظر للتخصصات التي يطلبها سوق العمل وليس للتخصصات التي فقط، ولكن التخصصات ممزوجة بمهارات وقدرات اللغة الإنجليزية والرياضيات والحاسب الآلي والتدريب العملي قبل التخرج وهذه الأبجديات التي يطلبها سوق العمل مضيفاً أن الخطوات الأولى للجامعة بدأت بدعم أمير حائل ونائبه وكانت خطوات واثقة وجيدة وياكورة إنتاجها أثبتت كفاءة عالية في سوق العمل. وأوضح أن جامعة حائل تنظر للبحث العلمي على أنه ركيزة أساسية من الركائز التي تعتمد عليها كمؤسسة علمية وتنظر لاستقطاب أعضاء هيئة التدريس المميزين السعوديين

المصـــــدر : الاقتصادية - ملحق الاقتصادية (٢
التـــاريخ : 19-04-2008 العـــدد : 5304
الصفحـات : 6 المسلسل : 16

أو الأجانب الذين أثبتوا تميزهم في مجال البحث العلمي. وأكد مدير جامعة حائل أن الخطوط العريضة للجامعة هي التميز العلمي والمنافسة العالمية متوقعاً أن تحقق الجامعة تميزا علميا وابتكارات علمية في بحوث أساتذتها وطلابها ونتطلع إلى أن تكون منارة علمية لحائل ونموذجا حيا للجامعة المميزة. وبين أن الجامعة هي نواة لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ووقعنا عقدا مع الجامعة قبل شهر وسيعلن عن تفاصيله خلال الفترة المقبلة للتعاون واستمرار إشراف جامعة الملك فهد على المنظومة الأكاديمية حتى نضمن التوأمة بين الجامعتين. مضيفاً أن الخطة الأخرى لجامعة حائل هي التعاون مع جامعات عالمية ذات تميز علمي في مجالات معينة. وأشار إلى أن هدف الجامعة هو ألا تكون متتوقعة على نفسها، بل تستفيد وتشارك بخبراتها وتستفيد من خبرات الجامعات العالمية في النهوض بالعملية العلمية والبحثية. مبيناً أن الجامعة عبارة عن منظومة متكاملة وهناك لجان تعمل على تقليص كثير من الفروقات الموجودة بعد انضمام كليات التربية والمعلمين وهناك لجان أخرى تعمل على إنشاء كليات جديدة ككلية الطب.

وأكد السيف في حديثه أن العمل يجري على أن تقوم الجامعة بدور اجتماعي واقتصادي وعلمي في المنطقة. مضيفاً: «عالميا مثل هذه الجامعات تؤثر بالمجتمعات ويكون لها دور كبير في النهوض في العملية الاجتماعية والاقتصادية في المناطق التي تكون فيها».

وطالب مدير جامعة حائل الطلاب والطالبات بالاستفادة من الفرص التي تتيحها حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي العهد لأن التعليم الآن يمر بنهضة كبيرة جدا في العهد الميمون والدولة لم تبخل على أبنائها بأي دعم سواء مالي أو معنوي وتقدم جميع وسائل الدعم للنهوض بالجامعات السعودية حتى تكون الجامعات منافسة لنظيراتها في الجامعات العالمية.

المصـــــدر : الاقتصادية - ملحق الاقتصادية (٢
التـــاريخ : 19-04-2008
العـــدد : 5304
الصفحـات : 6
المسلسل : 16